(ديوان)

ترانيم قلب

للشاعر: أحمد مصطفى الأطرش
(بحة الناي)

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لدار الأديب للطبع والنشر والتوزيع

لا يجوز طبع أونشرهذا الكتاب دون الحصول على إذن خطي من الناشر لاستخدام أي مادة من مواد هذا الكتاب أونسخها أو إعادة نشرها أو نقلها كلياً أو جزئياً بأي شكل وأي وسيلة سوف يقع تحت طائلة المسائلة القانونية.

إسم الكتاب	ترانيم قلب
إسم الكاتب	أحمد مصطفى الأطرش
رقم الإيداع	
الترقيم الدولي	
تصميم الغلاف	قسم التصميم بدار الأديب
الإخراج الفني	قسم الإخراج: بدار الأديب

دار الأديب: 01014449164 فون - وواتس
gmail:daraladeeb.Gmail.com

إليك أيها الجلمود الذي يرقد في قلبي عزا وشموخا أبي

وإليك يا شلالات الحب والحنان يا ذات البسمة التي غذت روحي

بالحب لكل البشر أمي رحمكما الله

أهديكما نبضات قلبي

ربي ارحم والدي كما ربياني صغيراً ..

ابنكم المخلص / أحمد الأطرش

نار الهجر..!!

أَضْحَى التَجَافِي
بَدِيلاًعَنْ
تَصَافِينَا
وَغَابَ عَنْ سِحْرِ
لقيانا تناجينا
ألا وقد أطل
غراب الهجرصبحنا
بصبحٍ مكفهر كسوء
لياليـنا
غبتم وغبنا
وما ارتوت
من عبير الشوق
لياليـنا
وذبلت ورود عشق
رعيناها
بدموع من مآقينا
لحظات من العمر
قضيناها بوارف الحب
نرسم أمانينا

ونبني بيوتا تجمعنا

ونفرشها بهمس قلبينا

فكاد لنا الحساد من حقد

فبدلت طيب لقيانا

تجافينا..

سقى الله ود أيام مضت

كانت نوراً لقبينا..!!

تمنعت عن العشق..!!

(وما كنت ممن يدخل العشق قلبه
ولكن من يبصر جفونك يعشــق)
المتنبي ..

رَمَتْنِي بِأَسْهُمٍ مِنْ فِتْنَةٍ
فِيهما مَوْجَاتِ سِحْرٍ تَتَرَقْرَقُ
إنْسِابتْ بَيْنَ طيات روحي
وفجرت شلالات
من العشق تتدفق
تمنعت عن حب حواء مخافة
العشق ونار جوى تحرق
حتى أسرتي روحي بنظرة
وهمسة للقلب فاتنة .. حتى
ولو لم تنطق
فغدوت ناسكا في معبد للجفنين
وجعلت روحي شموعا تحرق
أنا المتيم صبابة ياغادتي
فمتى يحن قلبك ويشفق..!!

لا تشيري إلي..!!

مدت يدها قابضة على أصابعها مجتمعة
فظننت أنها سوف تلكمني فرفعت ابهامها
****

لَا تُشِيرِي إِلَيَّ بِأُصْبُعٍ يَحِدُ البَصَرْ
إِنَّ قَلْبِي لِغَيْرِكِ مَا نَظَرْ
وَلَا تَمَايَلَ طَيْفٌ عَلَى لَحْنِ رُوحِي
وَلَا بِخَيالِي قَدْ خَطَرْ..
وَسِّدِينِي بَيْنَ جَفْنَيْكِ حُلُمَاً
إِنْثُرِيهِ نُورَاً لِلْقَمَرْ
وَازْرَعِينِي شَبَّابَةَ أَمَلٍ
لِقَلْبٍ عَاشِقٍ مُنْذُ الصِغَرْ
إِنَّ قَلْبِي لَحْنٌ لِتَغْرِيدَةٍ
وَسِحْرٍ لِسَوْسَنَةٍ..
وَعَبِيرٍ لِيَاسْمِينَةٍ إِنْهَمَرْ
دَنْدِنِي عِشْقِي ..
أُغْنِيَةٍ عَلَى الكَوْنِ
لِتُسْعَدَ قُلُوبَ البَشَرْ
أَنَا العَاشِقُ لَكِ يَا قَمَرِي
وَيْحَ قَلْبِي..

وَهَلْ فِي عُمُرِي سِوَاكِ
أَنْتِ يَا قَمَرْ
رَتِّلِينِي أَحْرُفَ عِشْقٍ
وَارْسُمِي هَمَسَاتِي قَصِيدَةٍ
أُنْثُرِيهَا تَسْبِيحَةٍ فِي السَّحَرْ
رَدْدِينِي هَمَسَاتٍ بَيْنَ شَفَتَيْكِ
اِجْعَلِينِي نُورَاً بَيْنَ جَفْنَيْكِ وَالْبَصَرْ
وَارْسُمِي عُمْرِي ..وَأَنْتِ عُمْرِي
دَفْقَةَ حَنَانٍ فَقَدْ أَضْنَانِي الهَجِرْ
اِسْرِقِينِي يَا بَهْجَةَ الرُوحِ
اِسْرِقِي جَذْوَةَ الشَّوْقِ
وَأَنِينٌ فِي الرُوحِ قَدْ أَبْكَى
جِلْمُودَ الصَّخَرْ..
أَنَا بَحَّةُ نَايٍ
أَنَا بَوْحُ قَصِيدَةٍ
أَنَا نَبْضَةُ قَلْبِ عَاشِقٍ
أَنَا نَغْمَةُ الوَتَرْ..
اِسْتَوْلِي عَلَى قَلْبِي
فَهَمَسَاتُكِ أَسْكَرَتْ حَفِيفَ الشَجَرْ
فَامْلِكِينِي سَيِدَتِي..
فَشَذَاكِ وَابِلٌ عَلَى الكَوْنِ انْهَمَرْ
سَحَبَاتٍ مِنْ عِشْقٍ وَمِنْ تَوْقٍ
فَاجْنِي يَامَلَاكِي الثَمَرْ..!!

همسات جفنك ..!!

دَعِينِي ..
أُتَرْجِمُ رَقَصَاتَ جَفنِكْ
أُغْنِيَةٌ نَشْوَى
تَمِيسُ مِنْ سِحْرِ هُدْبِكْ
بَحَةُ نَايٍ سَكْرَى تَتَبَخْتَرُ
عَلَى نَغَمَاتِ ثَغْرِكْ
أُهَجِي نَبَضَاتَ قَلْبِكْ
أُرَاقِصُ خَلَجَاتَ جِسْمِكْ
أَتَمَايَلُ عِشْقَاً ..
أَهِيمُ جُنُونَاً
أَرْسِمُ عَالَمَاً لِلْعِشْقِ مَعْ طَيْفِكْ
أُسَوِّرُهُ بِنَارِ الشَوْقِ مِنْ قَلْبِي
أَزْرَعُ فِيهِ جُورِيَّاً
يَغَارُ مِنْ تُفَاحِ خَدِكْ
وَمَشَاتِلِ الفُلِّ وَالْيَاسَمِينِ
أُوَشِحُهَا بِنَسَمَاتٍ مِنْ عِطْرِكْ
وَالكَرَزُ البَرِّيُّ يَتَمَايَلُ تِيهَاً
مَفْتُونَاً مِنْ فِتْنَةِ ثَغْرِكْ
نَرْقُصُ عَلَى نَغَمَاتِ قَلْبَيْنَا
نَشْبِكُ بِحُبِ أَيْدِينَا
نَدْبُكُ مَعَ سَوْسَنَاتِ الشَوْقِ

بِمَآقِينَا..
نَرْسِمُ آهَاتَ التَوْقِ
بَرِيقاً بِظِلَّيْنَا
أَهِزُّ كَتِفِي بِكَتِفِكْ
يَتَسَاقَطُ رَطْباً جَنِيَّاً
بَلَحَاتٌ تَغَارُ..
مِنْ رُمَانِ صَدْرِكْ
أَسْتَغِيثُ تَوْقَاً
لِلْرُمَانِ وأجن شوقاً
لِأَتَذَوَّقَ سِحْرَ شَهْدِكْ
أَرْسُمُ رُوحِي كِحْلاً فِي العَيْنَينِ
أَتَمَايَلُ مَعَ رَقَصَاتِ جَفْنِكْ
فَدَعِينِي أَتَلاشَى فِيكِ
هَمْسَهْ..
أَسْتَبِيحُ حِمَى خَدَّيكِ
شَامَهْ..
أَنْثَالُ مِنْ بَيْنِ شَفَتِيكِ
خَمْرَهْ..
لِأُغَنِّي تِيهَاً وَتَوْقَاً
أَرْقُصُ مَعَ نَغَمَاتِ ثَغْرِكْ
وَأَنْثُرُ عَلَى الكَوْنِ سِحْرِكْ
فَأَنَا عَاشِقٌ وَعِشْقِي لَكِ وَحْدِكْ

أنا في فتنين..؟!

يَا حَبِيبِي..
أَنَا فِي فِتْنَينِ مِنْ هُدبٍ وَعَينْ
وَانْصِهَارٍ بِرَحِيقِ الشَفَتِينْ
وَشِفَاءُ الرُوحِ لَثْمَةَ الوَجْنَتِين
لَا تَلُمْنِي بَلْ لُمْ فِتْنَةَ المُقْلَتِينْ
***
يَا حَبِيبِي..
أَشْرَقَ اللَيْلُ مِنْ سَنَاكْ
فَارْحَمِ القَلبَ الذِي حَوَاكْ
فَأَنَا مُتَيَّمٌ فِي هَوَاكْ
فَانْعِشْ الرُوحَ بِلِقَـــــاكْ
***
يَا حَبِيبِي..
أَتْرِعْ الكَأْسَ وَاسْقِنِيـــهَا
فَخَمْرُ لُمَاكَ مُزِجَ فِيـــهَا
وَدَعْ الأَوْتَارَتَشْدُو أَغَانِيهَا
إِنَّ قَلْبِي صَبٌّ مِنْ مَعَانِيهَا

شوقي إليك تهجد ..!!

أُرْسُمِينِي قَطْرَةَ غَيْثٍ
بَيْنَ الجَفْنِ وَسَنَا النَظَرْ
وَاجْعَلِي ذَرَاتَ رُوحِي
تَتَنَاثَرُ مَعَ حَفِيفِ
الشَّجَرْ..
وَعَمِّدِينِي بِأَنْفَاسِ مُزْنَةٍ
حَبْلَى بِعَبِيرِ الشَوْقِ
لِبَحَةِ الوَتَرْ..
وَاجْعَلِي مِنْ رُوحِيَ
أُهْزُوجَةَ حُبٍ
فَالْعِشْقُ شَلالٌ
مِنْ قَلْبِيَ انْهَمَرْ
أَنَا بَحْةُ نَايٍ حَيْرَى
أَنَا آهَةُ عِشْقٍ
تَسْكُنُ قُلُوبَ البَشَرْ..
وَدَعِي عَيْنَيْكِ تُحْيِ رُفَاتِي
فَرُوحِيَ تَمْتَصُ رَحِيقَ اليَاسَمِينِ..

تُرَاقِصُ بِسِحْرٍ..

سِحْرَ القَمَرْ..

وَبِقَلْبِي شَلالُ عِشْقٍ

وَبُحُورَ شَوْقٍ..

لِكُلِ البَشَرْ..!!

أشواق ..!!

قَال: أُحِبُكِ أُغْنِيَةً مِنَ الْقَلْبِ مَنْبَعُهَا
قُلْت: اهْمِسْهَا فِي الْقَلْبِ مَسْكَنُهَا
أَخَافُ الْبَحْرَ يَسْمَعُ نَجْوَاكَ
فَيَسْرِقُهَا..
فَتَعْشقُ بَوْحُكَ مَوْجَاتُهُ
فَتُغْرِيكَ بِمَلْمَسِهَا
وَتَتَمَايَلُ طَرَباً..
فَلَيْسَ لَكَ لِغَيْرِي تَشْدُوهَا
وَكَلِمَاتِ عِشْقٍ مِنْكَ مُسْكِرَةٍ
قَدْ أَثَارَتْهَا..
فَكَيْفَ عَنْكَ أَدْفَعُهَا
يَامَنْ حُبُهُ فِي الْقَلْبِ نَبْضٌ
أَثِرْ أُنُوثَتِي ..
أَجِجْهَا وَأَوْقِظْهَا
فَبَعْدَكَ قَدْ مَاتَتْ نَشْوَتَهَا
فَغَيْرَكَ وَعَيْنَيْكَ
لَنْ يُشْعِلَهَا..
فَقَدْ أَشْعَلْتَ فِيَ نِيرَنَاً
مِنَ الْشَوقِ فَبِاللهِ أَجِجُهَا
تِلْكَ الْكَلِمَاتُ تَنْثَالُ هَادِئَةً

كَمَوْجِ الْبَحْرِ أُرَدِدُهَا
وَذِكْرَى أَيَامٍ مَضَتْ..
وَقِصَةُ حُبٍ فِي الْقَلْبِ مَسْكَنُهَا
عَلَى الرِمَالِ كَمْ حَلِمْنَا
وَكَمْ مِن أَمَانِي رَسَمْنَاهَا
وَكَمْ رَكَضْنَا خَلْفَ ظِلَيْنَا
وَكَمْ مِنْ بِيْوتٍ مِعاً بَنَيْنَاهَا
عَلَى الشَاطِيءِ صَدَى أُغْنِيَةٍ
كُنَا مَعاً قَدْ شَدَوْنَاهَا..
وَكَمْ جَمَعْتُ وُرُوداً فِي شَغَفٍ
وَمِنْ شَذَاكَ كُنْتُ أَرْوِيهَا
يَا مَنْ سُكْنَاهُ فِي الْقَلْبِ
وَحِكَايَةُ عِشْقِهِ..
لِمَوْجِ الْبَحْرِ أَحْكِيهَا
مَا زِلْتُ فِي شَاطِىءِ الْأَحْلَامِ
نَاسِكَةً ..
أُرَتِلُ قِصَةَ حُبِي وَأَشْدُوهَا
أُحِبُكَ أُغْنِيَةً ..
نُسَيْمَاتٍ مِنْ شَذَى الْيَاسَمِينِ
عَلَى الْكَوْنِ أَنْثُرُهَا
وَأَجْعَلُ مِنْ عِشْقِكَ أُغْنِيَةٍ
أُعَلِمُهَا لِلْحَسَاسِينِ..فَتُطْرِبُهَا..!!

أصدقائي :

أغنية سليمى غناها كثير من المطربين فأحببت أن أعارضها
فعسى أن تنال اعجابكم ..
كتبت هذه القصيدة منذ أكثر عام ولم أنشرها
أتمنى لتمارا السعادة أينما حلت وطيب الحياة
فقد منحتني كل شيء ولم امنحها سوى نبض قلب
وأغنية على ناي روحي أورق ديوان باسمها.

تمـارا ..؟!

أَرَى تَمَارَا بِلَا جُرْمٍ سَلَتْنِي
وَكَانَتْ بِالْأَمْسِ..
مِنْ ذَاتِي وَمِنِي
تَنَاسَتْ أَيَامَ وَصْلٍ وَحُبٍ
وَأَزْمَعَتْ هَجْرِي فَجَفَتْنِي
كَأَنِي لَمْ أُنَاجِيهَا شَغُوفَاَ..
وَ مَا ضَمَمْتُهَا فَاحْتَوَتْنِي
كَأَنِي مَا جَدَلْتُ لَهَا ضَفَائِرَاً
فَغَنَّتْ لِي حَتَى أَثْمَلَتْنِي
كَأَنِي مَا كَحَلْتُ لَهَا جُفُونَاً
وَمِنْ سِحْرِ عَيْنَيْهَا فَتَنَتْنِي..
كَأَنِي لَمْ أُدَاعِبُهَا كَعُوبَاً

وَلَمْ تَهْفُو إِلَيَ تَسْتَزِدْنِي
كَأَنِي مَا هَصَرْتُ لَهَا شِفَاهَاً
وَمِنْ خَمْرِ الشِفَاهِ كَمْ أَسْكَرَتْنِي
تَمَارَا مَنْ رَجَوْتِكِ بَعْدَ رَبِي
سَوَاءً بِالْقُنُوتِ وَفِي الْتَمَنِي
غَدَاً سَأَمُوتُ وَسَتَبْقِينَ بَعْدِي
فَطُوفِي حَوْلَ قَبْرِي فِي تَأَنِ
وَقِفِي عَلَى لَحْدِي ثُمَ أَكْتُبِي
أَيَا حُباً كَانَ فِيكَ وَلَمْ يَنَلْنِ
خَدَعْتُكَ بِالْغَرَامِ وَلَمْ أُبَالِ
وَحَنَثْتُ فِي هَوَاكَ وَلَمْ تَخُنِ
فَذَاكَ مِنْ طَبْعِ الْغَوَانِي
بِلَا ذِمَامِ..
جُبِلْتُ عَلَى الْخِدَاعِ
فَلَا تَلُمْنِي..!!

سبحان ربي وما خلق..!!

تَخَاصَمَت شِفَاهُنَا فَتَنَافَرَتْ
قُلْتُ : أَعُوذُ بِرَبِ الْفَلَقْ
قَالَتْ بِدُلٍ سَاحِرٍ لِقَلْبِي قَدْ مَزَقْ
جَرَحْتَ زِقَ الْخَمْرِ..
فَلَمْلِمْ بَقَايَا مَا انْهَرَقْ
تَبَسَّمَتْ قُلُوبُنَا بِعَبِيرِ الشَوْقِ
وَتَعَانَقَتْ عُيُونِنَا بِعِشْقٍ قَدْ نَطَقْ
وَتَمَازَجَتْ هَمَسَاتُنَا صَاخِبَةً
وَتَعَانَقَتْ أَنْفَاسُنَا بِتَوْقٍ
أَخْجَلَ الْغَسَقْ..
إِنِي أُحِبُكِ ..
وَأُفْتَنُ بِسِحْرِ الْعُيُونِ
فَلِما النَزَقْ ..؟!
وَأَذُوبُ صَبَابَةً بِكَرَزِ الشَفَتِينِ
وَخَمْرَةٍ مِنْ عَيْنَيْكِ فَاتِنَةٍ
أَسْكَرَتْ حَتَى النَبَقْ *
وَلِمَا تَوَرَدِ الْخَدَيْنِ ..؟
أَ خَفَرٌ ذَاكَ ..؟
أَفْدِيكِ وَأَفْدِي عِطْرَاً قَدْ عَبَقْ
وَتَعَانِقَ الجَفْنَيْنِ بِدُلٍ وَغُنُجٍ
وَفِتْنَةِ اضْطَرَابِ الشَفَتَيْنِ

وَتَغَارِيدِ الحَدَقْ ..
أَنَا لَمْ أَجْرَحْ الكَرَزَ الْبَرِي
هَذَا دَمِي قَدْ سَالْ وَانْدَلَقْ
هَذَيَانَ رُوحِي ..
وَجُنُونُ عِشْقِي قَدْ دَفَقْ
قَالَتْ : بِغَنَجٍ آَسِرٍ
وَتَمَايُلِ قَدٍ..
وَتَرَاقُصِ شِفَاهٍ
لِعَمْرِي قَدْ مَحَقْ
لَمْلِمْ بَقَايَاهُ
أَوْقِفْ تَدَفُقَهُ..
هَذَا شَوْقِي إِلَيْكَ قَدْ نَطَقْ
رُحْمَاكَ ..!
إِنِي أَعُومُ فِي بُحَيْرَةٍ مِنْ عَبَقْ
وَأَتْرَعُ كُؤُوسَ خَمْرَةِ الشَفَتَيْنِ
مَنْ مِنْ نَارِهُمَا قَلْبِي انْحَرَقْ
وَأُحَلِقُ فِي مَلَكُوتِ رَبِي
هَائِمَاً .. أُتَمْتِمُ
سُبْحَانَ رَبِي وَمَا خَلَقْ..!!

---

* ـ النبق : دقيق يخرج من لبِّ جذع النخلة حُلْوٌ يستعمل في صنع النبيذ فيكون متناهيًا في الجودة .

إني أحبك حينما تغفين..!!

إِنِي أُحِبُكِ حِينَمَا تَغْفِينَ
وَأُحِبُ جَفْنَكِ..
ضَاحِكَاً وَحَزِينَا
يَحْضُنُ أَحْلَامُنَا تَرَاتِيلاً
وَغَابَاتِ عِشْقٍ تَحْوِينَا
وَتُرَفْرِفِينَ أَجْفَانَكِ..
بِدِلٍ وَسِحْرٍ حِيناً بَعْدَ حِينَا
مِنْ هَمَسَاتِهِنَ أَصُوغُ قَصَائِدِي
وَأُغَرِدُ تَرَاتِيلَ عِشْقٍ تُشْجِينَا
وَأَصْبُو أَنْ أَرْسُمَ ..
عَلَى جَبِينِكِ هَمَسَاتُ قَلْبِي
وَأَحْلَامُ السِنِينَا..
وَأَعْشَقُ أَنْ أَسْمَعَ غَلَيَانَ
خَمْرَةَ الْعَيْنَيْنِ تُثْمِلُنَا فَتُنْشِينَا
وَأَضُوعُ مِنْ أَنْفَاسِكِ عَبَقَاً
يُثْمِلُ الْكَوْنَ وَيُعَطِرُ الْيَاسَمِينَا
إِنِي أُحِبُكِ تَتَمَايَلِينَ سِحْراً..
فَرَاشَةً حَوْلَ قَلْبِي تَتَرَاقَصِينَا
كَمْ أَنْتِ فَاتِنَةٌ بِقَدِكِ المَرْمَرِي
بِسِحْرِكِ وَأَنْتِ تَسْتَيْقِظِينَا

إِنِي أُحِبُكِ أُغْنِيَةً تَشْدُوهَا بِسِحْرٍ..
شَفَتَاكِ حِينَ تَتَثَائَبِينَا..
وَأَذُوبُ صَبَابَةً بَيْنَ الذِرَاعَيْنِ
وَبَيْنَ أَنْفَاسكِ وَأَنْتِ تَتَمَطِينَا
بَعْضُ الْنِسَاءِ عُيُونُهُنَ سَاحِرةٍ
وَعَيْنَيْكِ فِتْنَةً بَاهِرَةَ التَكْوِينَا
أَيَا امْرَأَةً لِلْحُبِ أَنْتِ قَصِيدَةٌ..
قَدْ صَاغَهَا قَلْبِي أَلْحَاناً وَتَلْحِينَا
فَتَنْتِي رُوحِي صَبَابَةً وَسَلَبْتِي
مني العقل والإيمان واليقينا
يَاغَابَةَ التُوتِ البَرِيَ..
يَاوَابِل العِشْقِ
مَتَى عَلَى قَلْبِي تَنْهَمِرِينَا..؟؟

غنيـني ..؟!

إعْزِفِينِي ..
أُنْشُودَةً مَعَ شَدْوِالقَمَرْ
وَانْثُرِينِي..
تَرْنِيمَةً بَيْنَ أَلْحَانِ الوَتَرْ
وَاسْكُبِينِي..
بَيْنَ جَفْنِيكِ وَمْضَةَ عِشْقٍ
إِنَّ مِنْ عَيْنِيكِ مَنْبَعاً لِلْسِحرْ
فِي سَوَادٍ وَبَيَاضٍ قَاتِلَيْنِ
للهِ دِرُّ سِحْرِ ذَيَّاكَ الحِوَرْ
قَدْ فَتَنِّي لَيْلاً سَاحِراً
فِيهِ نُجُومَ شَوْقٍ قَاتِلٍ
تُغَنِّي بِلَا عُودٍ أَوْ وَتَرْ
وَبَيَاضٍ فِي حُمْرَةٍ تَنِزُّ خَمْرَةً
قَدْ أَضْنَاهُ طُولُ السَهَرْ
وَهُدُوءٍ يَخْفِي فِي طَيَّاتِهِ عَاصِفَ
تَوْقٍ لَنْ يُبـْقِ مِنِّي وَلَـنْ يـذَرْ
فَأَذِيبِي..
جِبَالَ الصَبْرِ مِنْ رُوحِي
قَدْ مَلَّ مِنْ صَبْرِي الصَبرْ..
وَضُمِينِي بَيْنَ هَمَسَاتِ قَلْبِكِ
أَقَلْبُكِ قَدَّ مِنْ صَخرْ..!!

ذكريـــــات..!!

أُحِبُكِ ..
يَهْمِسُهَا لِي
فَتَتَرَاقَصُ فِي قَلبِي
أَحَلَى الْنَغَمَاتْ
يَزْرَعُ عَلَى خَدي
جُلْنَارَاَ تَغَارُ مِنهُ
الْجُورِيَاتْ..
أَغْفُو عَلى صَدْرِهِ
أُرِيحُ رَأْسِي
تَتَرَاقَصُ رُوحِي
عَلَى أَقْدَسِ الْنَبَضَاتْ
أُحِبُكِ يَا أَنْتِ ..
يَا نَغَمَاً مَلَكَ قَلْبِي
فِي بِضْعِ لَحَظَاتْ
أُحِبُكِ يَا حُلْمَاً رَاوَدَنِي
عِبْرَ سَنَوَاتٍ وَسَنَوَاتْ
تُدَغْدِغُنِي أَنْفَاسُهُ ..
تُذِيبُ ثُلُوجَ عُمْرٍ مِنَ الشَوْقِ
تَزْرَعُ رَبِيعَاً مِنَ البَسَمَاتْ
يَقْطِفُهَا بِهَمْسَاتٍ خَافِتَةٍ
بِوَشْوَشَةٍ سَاحِرَةٍ

كَغِنَاءِ الْفَرَاشَاتْ..
يُلَمْلِمُ اللَّيْلَ عَنْ وَجْهِي
يَضْفُرُهُ جَدِيلَةً
يَجْعَلُهَا تَاجاً كَالْأَمِيرَاتْ
أُقَاوِمُ يَدِيهِ بِحَنَانٍ
وَأَجْذِبُهُمْ نَحْوِي..
أَتَدَفَّأُ بِرَعْشَتِهِمْ
أُتَمْتِمُ بِخَجَلٍ بِضَعَ كَلِمَاتْ
يُدَاعِبُ خَدِي..
يَمْسَحُ بِيَدِيهِ مِنْ خَجَلٍ
بِضْعُ قَطَرَاتْ
يَسْرِقُ مِنْ قَلْبِي بِوَلَهٍ
نَبَضَاتِ العِشْقِ
وَأَعْذَبَ الضَحِكَاتْ
أَكْتِمُهَا خَجَلاً
أُرَدِدُهَا هَمْساً
أَحِبُكَ..
بِخَفَرِ الشَرْقِيَاتْ
يُغَنِي لِي ,, يَسْحَرُنِي
يُوَشْوِشُ لِرُوحِي
يُشْعِلُنِي..
أُحَلِقُ فَوْقَ الْغَيْمَاتْ
أُحِبُكِ ..

سَوسَنَةَ عُمْرِي
هَمسَاً فِي أَعْمَاقِي
وَابِلَ عِشْقٍ
كُثَفَ مِنْ غَيْمَاتْ
أَغْفُو عَلَى هَمْسٍ
وَتَرَاتِيلِ قَلْبٍ..
تُرَدِدُهَا نَوَارِسٌ
مَعَ صَدَى الْمُوْجَاتْ
أَرْسِمُهَا عَلَى
شَوَاطِىءِ قَلْبِي ..
وَلَكِنَهَا فِي رُوحِي
هِيَ أَقْدَسُ الذِكْرَيَاتْ..!!

لا تغرنك شدة عشقي..!!

رُدِي..
إِلَيَ مُهْجَتِي رُدِي
لَا يَغُرَنَكِ شِدَةَ الْـــوَجْدِ
مَازِلْتِ تَكْتُمِينَ حُبَكِ
فِي تَرَفٍ..
وَعَيْنَاكِ تُخْفِي وَتُبْدِي
وَشَفَتَاكِ تَهْتَزَانِ مِن قَلَقٍ
لَوْنِ الْعِنَابِ فِيهُمَا يُرْدِي
وَتَأْتَأَةٍ حَيْرَى ثَائِرَةٍ
تَسَلَلَتْ بِدِلٍ إِلَى كَبِدِي
وَتَزَاحَمَتْ أَحْرُفٌ حَيْرَى
مِنْ ثَغْرُكِ مَابَيْنَ هَزْلٍ وَجَدِ
الحُبُ أُغْنِيَةٌ..
تَنْـثَـالُ مِنَ الرُوحِ
أَنْغَامُهَا تَرْدِي
وَنَبَضَاتٌ فِي الْقَلْبِ
سَاحِرَةٌ..
كِتَيَارٍ صَاعِقٍ
يَسْرِي فِي الْجَسَدِ

عَيْنَاكِ..
بُحَيْرَتَانِ مِنْ خَمْرَةٍ
سِحْرُ الأُنُوثَةِ
فِيهِمَا يُرْدِي
وَالْقَامَةُ الْهَيْفَاءُ
فَارِعَةٌ مِرْمَرِيَةٌ
مَمْشُوقَةٌ ..
كَالْأَبْيَضِ الْهِنْدِ
وَسَحَائِبُ اللَّيْلِ
الَّتِي انْسَدَلَتْ بِكَسَلٍ
عَلَى الْكَتِفَيْنِ وَالزِنْدِ
وَصَدْرِكِ المُضْطَرِبِ
يَتَرَاقَصُ شَوْقَاً
أَرُمَانٌ ثَائِرٌ ذَاكَ
أَمْ ثَوْرَةُ النَهْدِ ..؟
لَا تَغْمِضِي الجَفْنَيْنِ فِي أَلَقٍ
أَلَقُ الْمُحِبِ يَبُوحُ بِالْقَصْدِ
إِنِي لَأَلْمَحُ فِيهِمَا سَغَبَاً لَنْ
يَرْتَوِي مِنْ شَاعِرٍ بَعْدِي
لَا تَحْسَبِي مَهْمَا طَغَى كَلَفِي

إِنِي أَرْضَى مَذَلَةَ الْعَبْدِ..

لَا السِينُ يَنْفَعُكِ فِي تَرَفِكْ

وَلَا التَسْوِيفُ لَكِ يُجْدِي..

فَاسْتَسْلِمِي لِلْحُبِ طَائِعَةٌ

وِتَعَالِي لِعِنَاقِ النَدِ لِلْنَدِ..

فَلَا يَغُرَنَكِ أَنَ عِشْقُكِ قَاتَلِي

فَوَا عَيْنَيْكِ أِنْتِ لِي أَنَا وَحْدِي..!!

دعي الحلم يجمعنا ..!!

دَعِي الْحُلُمَ يَجْمَعُنَا
يُهَدْهِدُنَا كَطِفْلَيْنِ
عَلَى نَبَضَاتِ قَلْبَيْنَا
لِنَغْفُوا ..
عَلَى تَرْنِيمَةٍ نَشْوَى
وَرَبَةِ الشْعْرِتُغَنِينَا
قَصَائِدٌ مِنْ عِشْقٍ
وَتَرْسُمُ الْوَجْدَ
أَلْحَناً بِعَيْنَيْنَا
بَعْدَ أَنْ كَادَ لَنَا حَاسِدُنَا
فَصَرَمْنَا ..
حَبْلَ الْوِدِ بِأَيْدِينَا
(أَحِنُ إِلَيْكِ إِذَا جَنَ لَيْلٌ)
حَامِلاً نَسِيمَ الشَوْقِ لِرَوْحَيْنَا
يُذَكِرُنِي بِهَمَسَاتِ عِشْقٍ
وَبَوْحِ تَشَابُكِ أَيْدِينَا
وَهَمسَاتٍ لِرَوْحَيْنَا..
تزرع التوق بعينينا
(وَشَارَكَنِي فِيكِ صُبْحٌ جَمِيلٌ)
تَرَاقَصَتْ فِيهِ حَسَاسِينَ

عَلَى شَدْوِ أَغَانِينَا..
وَتَفَتَحَتْ يَاسَمِينَةٌ نَشْوَى
بِعَبَقٍ مِنْ أَمَانِينَا
(أَحِنُ إِلَيْكِ صَبَاحَ مَسَاءَ)
تَسْبِيحَةَ وِدٍ تَرْتِيلَةَ عِشْقٍ
شَذَى ذِكْرَيَاتٍ تَعْبِقُ بِقَلْبَيْنَا
أَحِنُ لِطَيْفِكِ
يَرْسِمُ لِي زَرْكَشَاتِ الشَوْقِ
ضِحْكَاتٍ مِنْ أَمَانِينَا
أَحِنُ لِبَسْمَةٍ نَشْوَى مِنْ عِشْقٍ
بِقُبْلَةٍ سَكْرَى نُزَيْنُ بِهَا ثُغْرَيْنَا
نُذِيبُ جِبَالاً مِنَ الثَلْجِ قَاتِلَةً
بِدِفْءِ بَوْحِ صَدْرَيْنَا..
(وَفِي كُلِ حِينٍ إِلَيْكِ أَمِيلْ)
فَأَنْتِ وَحْدَكِ عِشْقِي
وَلَكِ وَحْدَكِ شَوْقِي
أُرَتِلُكِ آيَاتٍ لِتَصَافِينَا
عَسَى الْأَيَامَ تَجْمَعُنَا
وَيُزْهِرُ الْحُبُ فِي لَيَالِينَ..!!

مجنونة تعشق مجنون..!!

قالت:لاشيء يسعدني أكثر من
تقاسم لحظة جنون معك
أنا لاأريد عالما لايحوينا
***
ارْقِصِي عَلَى دَقَاتِ قَلْبِي وَاسْحِرِينِي
وَتَمَايلِي سِحْرْاً وَدِلَّاً وَجَنِّنِينِي
فَجُنُونِي بِكِ عِشْقَاً
وَمِنْكِ غَنَجَاً
وَإِلَيْكِ شَوْقَاً
وَبِسِحْرِ عَيْنَيْكِ
أَلَّا فَارْحَمِينِي
كَغُصْنِ البَانِ تَتَمَايَلِينَ تِيهَاً
وَتَنْثُرِينَ شَذَاً يُضَمِخُ اليَاسَمِينَ
وَعِنَاقٌ فِي نُفُورٍ لِلْشَفَتَيْنِ بِفِتْنَةٍ
قَدْ سَلَبْنَ مِنِي عَقْلِي وَيَقِينِي
يُثْمِلْنَ كَلِمَاتٍ فَيَأْسِرُهِنَ
لِتَزِيدِي مِنْ وَلَهِي وَجُنُونِي
عَذِّبِينِي عَذِّبِي رُوحِي
وَاغْتَالِي كَلِمَاتٍ
هُنَّ عَقْلِي وَجُنُونِي

أَطْلِقِيهَا.. حَرْرِيهَا
قُولِي : إِنِي أُحِبُّكَ
يَا عِشْقِي وَحَنِينِي
وَتَعَالِي:
نَتَسَلَّلُ إِلَى عَالَمِ المَجَانِينْ
نَرْوِي لَهُم حِكَايَةَ قَلْبَيْنَا
نُدَنْدِنُهَا مَعْزُوفَةً عَلَى أَنْغَامِ
تَوْقُ العَاشِقِينْ ..
نُغَنِّيهَا بِدِفْقِ الشَّوْقِ المُتَرَاقِصِ
بِهَدِيرِ شَلَالَاتِ الحُبِّ وَالْحَنِينْ
نَكْتُبُ .... بِلُغَةٍ لَنْ تُقرَأْ
وَنُهَجِي أَحْرُفَاً لَن تُسْمَعْ
وَنُغَنِي أَغَانِ المَجْذُوبِينَ
أَلَيْسَتْ لُغَةَ العُيُونِ لِلْعَاشِقِينْ ..؟
نَرْسِمُ لِلْحُبِّ طَرِيقَاً
لَمْ يَسْلُكُهُ غَيْرُنَا..
لَمْ يَتَمَلْ مِنْ نَجْوَى عِشَاقٍ
وَجَنَّةٍ لِلْشَوْقِ نَزْرَعُهَا
أَنْثُرُ فِيهَا عِطْرُكِ نَسِيمَاً
حَتَى يَغَارُ الفُلُّ وَالياسَمِينْ
نَلْهُو بِهَا..
نَعْشَقُ..

نَتَخَاصَمُ..
نَتَصَالَحُ ..
نَجِنُّ ..
نُغَنِي كَالْمَجَانِينْ
عُصْفُورَةُ قَلْبِي
جِنّي ..
لَسْتِ أَنْتِ لَيْلَى
وَلَكِنَّكِ مَجْنُونَةٌ
وَلَسْتُ قَيْسَاً
وَلَكِنّي سَيِّدُ الْمَجَانِينِ
أواه .. ما أجمل عشق المجانين..!!

دمدمات قلب ..؟!

ثَمُلَتْ رُوحِي مِنْ خَمْرَتِيْنِ
خَمْرَةُ لَمَى الشِفَاهِ
وَلَظَى خَمْرَةُ الْعَيْنَيْنِ
فَتَمَايَلِي بِقَدِكِ نَشْوَى
أَنَا صَبٌ مِنَ الْمُقْلَتَيْنِ
قَدْ أَصَابَتَا فُؤَادِي بِسَهْمٍ
وَيْحَ رُوحِي مِنَ الْفَاتِنَتَيْنِ
وَانْثُرِي فِتْنَةَ سِحْرِكِ عَبِقاً
وَأَذِيبِي رُوحِي بِتَلَعْثُمِ
الشَفَتَيْنِ..
شَلَالُ شَهْدٍ قَدْ انْهَمَرْ
وَأُوْقِدَتْ نَارُ الْجَوَى
مِنْ سَنَا الْمُقْلَتَيْنِ
بِسَوَادٍ فَتَنَ سُكُونَ اللَيْلِ
وَبَيَاضٍ قَدْ سَلَبَ رُوحِي
أَوَاهٌ .. مِنَ الْفَاتِنَتَيْنِ
فِي سُكُونٍ وَاضْطِرَابٍ

وَهُدُوءٍ وَغَلَيَانِ
قَدْ اجْتَاحَ الْمُهْجَتَيْنِ
مِنْ غَرَامٍ وَدَلَالِ
وَصَدٍ وَقَبُولٍ وَيْحَ قَلْبِي
لَا يَرُومُ إِلَّا كَلِمَتِينِ
لَا تَقُولِي:
ثَمِلْنَا..؟!
فَدَعِي رُوحِي تَضِجُ
طَرَباً ..
مِنْ تَوَرُدِ الْخَدَيْنِ
وَتَلَعْثُمُ الشَفَتَيْنِ دِلَاً
وَغَمْزَةٌ مِنَ الْعَيْنِ سَاحِرَةٌ
وَتَرَاقِصٍ لِلْحَاجِبَيْنِ
قُولِيهَا يَا مُنْيَةَ الرُوحِ
أُحِبُكَ ..
رَدِدِيهَا .. دَنْدِنِيهَا
إِفْتِنِي فُؤَادِي
فَأَنَا شَهِدٌ لِحَرْفَيْنِ
بَاءٌ : بَحَةُ الْنَايِ أَثْمَلَتْنِي..

فَغَنَيْتُ وَرَقَصْتُ ..

وَحَاءٌ: حَيَاتِي وَقَلْبِي

ذَابَا كَشَمْعَتَيْنِ..

مِنْ عُيونٍ سَوَادِهِمَا فَتَنَ الْفُؤَادَ

حَتَى ثَمُلَ مِنْ لِحَاظِ الْهُدُبَيْنِ

إِمْلِكِينِي .. إِمْلِكِي رُوحِي

إِجْتَاحِي لِكَيَانِي ..

وَتَرَبَعِي بِالْقَلْبِ مَلِكَتِيْنِ..!!

علميني كيف أعشقك ..؟؟

عَلِّميني كَيْفَ بِحبُكِ أَكْبَرْ
كَيْفَ أَتَلاشَى فِيكِ..؟
لِأَعْشَقُكِ أَكْثَرْ
فَأَهِيم بَيْنَ الجِفْنِ وَالْجِفْنِ
أَتَعَلَمُ مِنْهُمَا لُغَةَ تُفْتِنُ وَتَسْحَرْ
وَأُعَلِمُ الطَيْرَ كَيْفَ تَشْدُوا مِنْ عِشْقٍ
فَيَجِنُ الْكَوْنَ ..
يَتَمَايَلُ صَبَابَةً حَتَى يَسْكَرْ
لِأَزْرَعُ فِي مَشَاتِلِ اليَاسَمِين
بَسْمَةَ ثَغْرَكِ شَذَاً
وَنَسْمَةً مِنْ عِطْرُكِ..
تَطُوفُ الْعَالَمَ وَتَكْبَرْ
فَأَنَا مَازِلْتُ طِفْلاً
يَلْغُوفِي دُنْيَا مُقْلَتِيكِ
أَحْبُوا وَأَتَعَثَّرْ..
كَيْفَ أَفُكُ طَلَاسِمَ ثَغْرٍ
شَلَالُ خَمْرَتِهِ تُسْكِرُ فَتَسْكَرْ
وَأَنَا مَا زِلْتُ أُهَجِي
أَبْجَدِيةٍ لِلْعِشْقِ
أُتَرْجِمُ سِرَ تَعَانُقِ هَدْبَيْنِ
تَفْتِنُ وَتَسْحَرْ ..؟

يَا أَنْتِ يَا فَرْحَةً لِلْعُمْرِ
عَلِمِينِي ..
كَيْفَ أُحِبُكِ أَكْثَرْ ..؟
كَيْفَ أَتَلَاشَى بِكِ ..؟
كَيْفَ أَغْوِي طَيْفَكِ..؟
لِأَسْرُقَ مِنْ شَذَاكِ
الْمِسْكَ وَالْعَنْبَرْ
كَيْفَ أَغْرِي القَمَرَ
بِهَمْسَاتِ شَفَتِيكِ
حَتَى يَسهَرْ..
كَيْفَ أَرْسِمُكِ بَيْنَ جَفْنَيَّ
مَلْحَمَةَ عِشْقٍ ..؟؟
رَبِيعَاً لِلْيَاسَمِينِ بِقَلْبٍ قَدْ أَزْهَرْ
أَغْرِسُكِ فِي الفُؤَادِ غَابَةَ شَوْقٍ
أَشْجَارَ عِشْقٍ تَنْمُو وَتَكْبَرْ
دَنْدِنِي عَلَيَّ بِهَدْبَيْكِ
قِيثَارَةَ تُوقٍ وَأُغْنِيَةَ حُبٍ
فِي الْقَلْبِ قَدْ أَثْمَرْ..
يَاوَرْدَةً فِي الرُوحِ مَسْكَنَكِ
أَحْيَيتِ قَلْبَاً يَبِسَ قَدْ تَصَحرْ
فَعَلِّمِينِي..

أَبْجَدِيةً فِي العِشْقِ
لَمْ تُعرفْ فِي العَالَمِ
ولَمْ تُشهرْ
عَلِمِينِي ..
كَيْفَ أُمَارِسُ طُقُوسَ السِحْرِ
فِي العَيْنَيْنِ
كَيْفَ أَغُوصُ فِي الفِتْنَةِ
كَيفَ أَذُوبُ فِي أَبْجَدِيةِ الجَفْنَيْنِ
عَلِي أَصْحُو..
مِن سِكْرٍ
إِلَى سِحْرٍ
فَأَهِيمُ مَجْنُوناً ..
أَهْتِفُ مِنْ سِحْرٍ وَجُنُونٍ
لله دُرَ فِتْنَتُكِ اللهِ أَكْبَرْ..!!

ترانيم قلب ..!!

أَحَقِيقَةٌ أَنْتِ ..
أَمْ أَنْتِ خَيَالْ.. ؟!
وَوَهْمٌ أَنْتِ
أَمْ أَنْتِ الْمُحَالْ ..؟
أُفَتِشُ عَنكِ بَيْنَ طَيَاتِ الْغُيُومِ
سَحَابَةٌ حَبْلَى بِحَبَاتِ المَطَرْ
وَفِي ضَوْءْ الْقَمَرْ وَإِدْبَارِ النُجُومِ
وَمَضَاتُ عِشْقٍ أَضَاءَ الْبَصَرْ
وَفِي تَرَانِيمِ بُلْبُلٍ مَكْلُومِ..
بَسْمَةُ أَمَلٍ عِبْرَ الْعُصُورْ
أَأَنْتِ الْمُحَالُ وَأَنْتِ الخَيَالْ ..؟!
تَهِيمُ رُوحِي بَيْنَ سِحْرِ الْوُرُودِ
وَفِتْنَةِ عِنَابِ احْمِرَارِ الْخُدُودِ
وَشَذَاً فَوَاحَاً يُسكِرُ الْوجُودِ
عَسَى أَن تَكُونِي سِرَ الْوُجُودِ
وَيَمْضِي قِطَارُ الْعُمْرِ سَرِيعاً
وَأَهْرِبُ مِنْكِ وَلَكِنْ إِلَيْكِ
فَأَنْتِ الْمُحَالُ ..
وَأَنْتِ الْخَيَالْ..

وَطَيْفٌ يُغازِلُ أَنِينَ الرُوحْ
وَبَلْسَمٌ يُدَاوِي عَقِيمَ الجُرُوحْ
فَمَنْ أَنْتِ ..؟
وَمَنْ أَنْتِ .. ؟!
أَعَرْوساً تُرَاقِصُ مَوْجَ الْبِحَارْ
أَمْ لُؤْلُؤاً مَخزُوناً بِقَلْبِ الْمَحَارْ
أَغُوصُ أَبْحَثُ عَنْكِ لَيْلاً نَهَارْ
لِأَنَكِ أَنْتِ الْخَيَالُ ..
وَأَنْتِ الْمُحَالُ ..
قَبَائِلٌ مِنَ النِسَاءِ مَرَرْنَ بِقَلْبِي
فَمَا زِدْنَهُ إِلَا قُرُوحْ
وَقَلْبِي يَئِنُ وَيَشْكُو الفِرَاقَ
وَحِيْدَاً أَلُوكُ عَذَابَ الرُوحْ
وَأَهْرِقُ دَمْعَاً وَأُرَتِقُ جَفْنَاً..
وَأَكْتِمُ لِلْرُوحِ كَلَ أَنِينٍ وبَوحْ
وَأَلْعَقُ جِرَاحَ مُزْمِنَاتِ الجُرُوحْ
كُلُومُ رُوحِي لَا تُدَاوِيهَا..
سِوَى غِنَاءُ قَلْبٍ وَبَحْةِ نَايٍ حَزِينٍ
فِي طَيَاتِ أَسْرَارِهَا صَدَاً لِلْرُوحْ
وَيَعْصِفُ بِقَلْبِي عِوَاءُ ذِئَابٍ
وَنِبَاحٌ عَاصِفٌ الرِيَاحْ..
سَيَمْضِي العُمْرَ أَبْحَثُ عَنْكِ
أُفَتِشُ فِي أَضْلُعِي عَلَكِ انْبَثَقْتِ

فَتُزْهِرِينَ بِعَالَمِي مَجدَ الصُرُوحْ
وَأَبْحَثُ فِي قَلْبِي
عَلَّكِ أُغْنِيَةِ عَذْبَةِ الصُدُوحْ
لَكِنَّكِ أَنْتِ المُحَالَ
وَأَنْتِ الخَيالْ
ضَاجَعْتُ الْخَمْرَ فِي السِنِينِ العُجَافِ
وَمَارَسْتُ طُقُوسَ الجِنْسِ بِكُلِ الحُرُوفِ
عَلَنِي أَنْسَى ,,
عَلَنِي أَسْلُو
وَمَا زَادَنِي فِيكِ إِلَّا الْتِحَامَاً
وَنَارَاً تَاجُ أَجِيجَاً
أَذَابَت مِنْ عَالَمِي جِبَالَ الثُلُوجْ
وَدَمْعُ قَلْبِي رَسُولٌ حَزِينْ
بَوَابَةَ حُلُمٍ صَعْبَ الْولُوجْ
لِعَالَمٍ أَرَاكِ فِيهِ بَسْمَةٍ لِعُمْرِي
رَبِيعُ الْمُرُوجْ
وَلَكِنْ:
أَنْتِ مُحَالٌ
مُحَالٌ ..
مُحَالْ..
وَمَا أَنْتِ سِوَى ضَرْبٌ مِنْ خَيَالِ
فَأَنْتِ الْخَيَالُ وَأَنْتِ الْمُحَالْ..!!

الموت عشقاً ..!!

(1)

إِغْرِينِي ..
بِهَمْسَاتٍ سَاحِرَةٍ مِنْ ثَغْرِكْ
وَاغْوِينِي
بِرَفَّاتٍ فَاتِنَةٍ مِنْ رِمْشِكْ
عَلِّمِينِي
كَيْفَ أَغْفُو نَبْضَةً
بَيْنَ نَبَضَاتِ قَلْبِكْ
أَتَعَلَّمُ مِنهُمَا أَسْرَارَ الْعِشْقِ
فَأَمُوتُ شَهِيداً مِنْ عِشْقِكْ
وَكَيْفَ أُسَافِرُ بَيْنَ سُبُحَاتِ حُلُمٍ
وَبَرِيقَ أُمْنِيةٍ
تَتَمَاوَجُ بِيْنَ طَيَّاتِ جَفْنِكْ
إِغْرِينِي ..
بِكَأْسٍ مُثْمِلَةٍ تَتَلَظَى
مِنْ خَمْرَةِ ثَغْرِكْ
فَأَهِيمُ
مَجنُونَاً .. سَكْرَانَاً .. هَيْمَانَاً

فَأَقتَحِمُ حَوَاجِزَ صَدِكْ
وَأَسْرِقُ مِنَ الشَّفَتِينِ
كَأَسَاً مُتْرِعةً
بِالله مَنْ قَالَ حَرَامٌ خَمْرِكْ !؟
مَنْ قَالَ إِنَّ الكَرَزَ الْبَرِيَ
لَمْ يَتَوَسَّدَ سِحْرِكْ !؟
أَوَيَقُولُونَ حَرَامٌ كَأْسِكْ ! ؟

(2)

عَلِمِينِي..
كَيْفَ أَجْدِلُ مِنَ الياسَمِينِ
تَاجَاً يُزَيِنُهُ رَأْسِكْ
أُزَيّنُهُ .. أُزَرْكِشُهُ .. أُرَصعُهُ
بِآيَاتٍ مُنَمْنَمَةٍ مِنْ حِسْنِكْ
كَيْفَ أَخْطِفُ عَبَقَاً ..؟
مِنْ قَوَارِيرِ عِطْرِكْ
أُعَطِرُ الكَونَ وَأَسْحَرُهُ
ـ رُوحِي فِدَاءً لِعُمْرِكْ ـ
اِجْدِلِينِي بَيْنَ خُصَيْلَاتِ شَعْرِكِ
اِزْرَعِينِي بَيْنَ أَسْنَانِ مِشْطِكْ
وَدَعِينِي أَنْسَدِلُ بَيْنَ خِصْلَاتِهِ
لِأَغْفُو عَلَى صَدْغِكْ

وَاَنْسَدِرُ بِكَسَلٍ عَلَى الْعَيْنَيْنِ
أُظَلِلهُمَا أَحْرِسْهُمَا
أَذُوبُ فِي رَفَاتِ جَفْنِكْ
وَأَتِحَيْنُ حَدِيثَ الْجَفنِ لِلْجَفْنِ
فَأَتَعْلَمُ سِرَّ سِحْرَهُمَا
قَلْبِي قَدْ غَدَى طَوْعَ أَمْرِكْ
اِغْرِينِي ..
بِهَفْهَفَاتِ غِلَالَةٍ قَدْ فُتِنَتْ
لِتَمَايِلِ مَرْمَرِي قَدُّكِ
رِشِي عَلَى جَسَدِي زَفَرَاتُكْ
ضَمِخِي رُوحِي مِنْ عِطْرِكْ
وَاجْعَلِي مِنْ غِلَالَةٍ قَدْ اِحْتَلَّتكِ
كَفَنِي وَدَعِينِي أَمُوتُ فِي ظِلْكْ
اِغوِينِي..
اِرْسِمِينِي ظِلاً لَيْلَكِياً
أَوْ أَزْرَقَاً أَوْ بُنِّياً
خِطِينِي كِحْلاً عَلَى جَفْنِكْ
اِصْلِبِينِي بَيْنَ الشِفَّةِ وَالشّفَةِ
وَاجْعَلِي مِنْ دَمِي فِتْنَةَ ثَغْرِكْ
لِأَنْكَفِأَ عَلَى عَذَابَاتِ رُوحِي
لِأَنِي لَنْ أَلْقَ مِثْلِكْ ..

وَأُكَفْكِفُ عبرَاتِ قَلْبٍ دَامِيةٍ

مَازَالَ يَبْحَثُ عَنْ ظِلِكْ

عَلَّ قَلْبِي يَرْتَوِي مِنْ طَيْفِكْ

صَرِيعُ الهَوَى أَنَا

مَجْنُونٌ بِسِحْرِ العُيونِ أَنَا

فَزِيدِي مِنْ نَارِ صَدِّكْ

فَمَا أَحْلَى المُوتَ عِشْقَاً

بَيْنَ شَلَالَاتِ خَمْرَةٍ تَنْثَالُ

مِنْ ثَغْرِكْ ..!!

اِنْسَدَرَ الشعر : اِنْسَدَلَ ..

أنا عنك ما أخبرتهم ..!!

(أَنَا عَنْكِ مَا أَخْبَرْتُهُمْ..؟!)
لَكِنَّهُمْ..
لَمَحُوكِ قَصِيدَة تتراقصينَ
نَشْوَانَةً بِجُنُونِي
تَتَرَاقَصِينَ بَيْنَ السُطُورِ
لَحْناً سَاحِراً..
تُبَدِدِينَ كُلَ الظُنُونِ
أَنَا عَنْكِ مَا نِبْأْتُهُمْ ,,
لَكِنَهُمْ لَمَسُوكِ حُلُمَاً
بَيْنَ جُفُونِي..
وَاسْتَافُوا شَذَى عِطْرُكِ
بِجِنَارِ وَرْدَ خَدُكِ
النَشْوانِي..
أَنَا عَنْكِ مَا رَوَيْتُ لَهُمْ
قِصَةَعشْقِنَا وَهِيامُنَا
وَشَطْحَاتِ جُنُونِي
وَرَشَفَاتٍ مِنْ قَهْوَةٍ
مَمْزُوجَةٍ بِشَهْدِ شَفَتَيْكِ
فَأَشْعَلَتْ نِيرَانِي..

لَكِنَّهُمْ رَؤكِ تَسْتَحِمِينَ
بَيْنَ عُيُونِي..
أَنَا عَنْكِ مَا حَدَثْتُهُمْ
لَكِنْ صَرَخَاتُ عِشقُكِ
أَيْقَظَتْ أَشْجَانِي
فَنَظَمْتُ حُبُكِ قَصِيدَةً
فِيهَا هَمَسَاتٍ مِنْ
عِشْقِي وَحَنَانِ
فَاهْجُرِينِي..
وَبَعْثِرِي رَمَادَ رَوحِي
بِقَلْبِ عَاصِفَةً هَوْجَاءَ
احْرِقِينِي..
عَذْبِينِي مَاشِئْتِ
فلست مراهقا
أحْرِقِنِي..
فَوَعَيْنَكِ
لَنْ يَحْتَل قَلْبِي غَيْرَكِ ثَانِ..!!

إني أحبك ..!!

زيديني غنجاً
آه.. كم أهوى غنجك
لأزداد بك عشقاً..؟؟
فكما أن حبك يحيني
فإن دلك يغريني
فـأموت لك شوقاً
زيدي من بث نيرانك
زيدي من فتنة سحرك
اشعلي في روحي نيرانا
احرقي كل آهاتي..
فقلبي يهوى الحرقا
سألبس ثياب الدراويش
وأفرش سجادة فيها كل همسك
وأجلس على دروب العاشقين
أعلق تمائم استجدي عشقك
أستعطي من العينين مزقة من سحرك
يا من في القلب سكن هواك..
ظمآن لكأس من شهدك
فدعيني أعوم في بحر عينيك
إني اعشق الموت بين جفنيك

غرقاً ... حرقاً ... شنقا
سأروي حكاياتنا للفل والياسمين
لينساب شذى حبي في عطرك
سأهمس للحساسين
أعلمها أغان تغنيها
في دربك
تلك الشفة أغرتني
فأغويتها
فقضت موتي خنقا
ألا يكفي أني شهيد العينين
يسحرني فيهن الألقا والنزقا
كم ليلة باتت تحكي لي
حكايا عن عشقك
كم شكت وبكت
وسواد عينيك
ستعلن العصيان عليك
اوأه من سواد ليل إذا
أضواني بين طيات همسك
وتلك السوسنات زرعتها
في قلبي عشقا
فيها أحرف من اسمك
إني التسبيحة والأوف

أتردد في صدرك
البسمة أواه..!
التي تغريني من ثغرك
فأزركش آيات حبي
في تسبيحاتك
صلاتك..
إني أمسك
وغدك
ويومك..
فزيدي من دلك
زيدي من موتي
فإن الموت يحييني
بين خفقات قلبك
أيا إمرأة أشعلت كياني نيرانا
أيا امرأة رسمت خرائط
الحب في ذاتي
سأبقى أعلن للكون
إني أحبك..
إني أحبك...!!

ذكريات الروح ..!!

مَالِي أُحَدِقُ فِي الأَشْجَارِ أَسْأَلُهَا
عَنْ طِيبِ أَيَامٍ مَعَاً قَضَيْنَاهَا..
أُفَتِشُ عَنْ هَمَسَاتٍ لَنَا
بَيْنَ الدُرُوبِ بِخَطُواتٍ زَرَعْنَاهَا
وَصَدَى ضَحِكَاتٍ لِقَلْبَينَا
وَهَمَسَاتِ شَوْقٍ..
بِغَفْلَةٍ مِنَ الأَيَامِ ضَحِكْنَاهَا
هُنَا كَمْ جَلَسْنَا
وَكَمْ تَعَانَقَتْ قُلُوبُنَا
وَكَمْ مِنْ أَغَانٍ مَعَاً
شَدَوْنَاهَا..
وَكَمْ بِتْنَا نُسَاهِرُ نُجَيْمَاتٍ
نُضَاحِكُهَا
حَتَى تَثْمَلُ وَنَثْمَلَ..
مِنْ ضِحْكَاتٍ ضَحِكْنَاهَا
وَكَمْ تَرَعْنَا كُؤُوسَ الحُبِ صَافِيةٍ
نُهَدْهِدُ وَلِيدَ الشَوقِ
وَنُطْفِي نِيرَانِ شَعَلْنَاهَا..
وَكَمْ ثَمِلنَا مِن خَمْرَةِ شِفَاهِنَا
لله درُ كُؤُوسٍ قَدْ سُقِينَاهَا..

وَكَمْ تَسَلَقْنَا أَشْجَاراً بَاسِقَة
وَعَلَى أَغْصَنِهَا..؟؟
حَفَرْنَا أَسَمَاءً نَحْنُ اخْتَرَعْنَاهَا
هُنَا تَعَانَقْنَا نُبَدِدُ أَشْوَاقاً
وَنُذْكِرُ عُهُوداً ..
لِقَلْبَيْنَا قَدْ قَطَعْنَاهَا
هُنَا مَعاً بَكَيْنَا مُرَ الفِرَاقِ
وَأَحْلامٍ لَنَا قَدْ رَسَمْنَاهَا
لله دُر أَيَامٍ قَدْ مَضَتْ
أَبهَجَتْ أَرْوَاحَنا ..
فَغَدَوْنَا اليَوْم نَنْعَاها
وَلَمْ تُبْقِ لَنَا مِنْ فَرْحَةٍ
سِوَى غَصَةٍ مِنْ عَازِلٍ شَرِبْنَاهَا..!!

تعالي ..؟!

تَعَالِي ..؟!
لأَبُثَ فِي صَدْرِكِ نِيرَانِي
وَأَبْنِي مَضَارِبَ عِشْقٍ وَحَنَانِ
لأَحُطَّ رِحَالِي .. وَأَتَلاَشَى بِكِ
وَفِيكِ .. حَتَى مَمَاتِي
تَعَالِي :
لِنَزْرَعَ حَدائِقَ اليَاسَمِينِ
نَرْوِيها مِنْ نَبْعِ قَلْبَيْنَا
نُدَفيها مِنْ سَنَا عَيْنَيْنَا
نُعَطِرُها مِنْ شَذَاكِ
حَتَى نُثْمِلُ الأُنْسَ وَالجَانِ
تَعَالِي :
ـ وَأَنْتِ عُمْرِي
وَمَا عُمْرِي بِلا عَيْنيكِ
بِلا تَنْهيدَةٍ نَارِيةٍ لِشَفَتيكِ ـ
لِنَرْوِيَ الدُنْيَا بِنَجْوَى قَلْبَيْنَا
قَصَائِدَ شَوْقٍ تَنْثَالُ
عِشْقَاً وَحَنَانِ
تَعَالِي:
نَغْزِلُ مِنْ عَبَقِ الحُبِ
أَغَانِينَا..

وَنَنْسِجُ ضَوْءَ الْقَمَرِ
شَالاً وَفُسْتَانِ ..
نَرْسِمُ قَلْبَيْنَا عَلَى جُذُوعِ الشَجَرِ
وَسَهْمٍ مُجَنَّحٍ يَجْمَعُهُمْ
نُزَينَهُ بِحَرْفَيْ إِسْمَيْنَا
تَعَالِي:
نَرْوِي قِصَتَ عِشْقِنَا
حِكَايَةً شَرْقِيَةَ الأَلْوَانِ وَالأَلْحَانِ
نُطَرِزُها مِنْ سَنا عَيْنَيْكِ
بِقَوْسِ قَزَحِ آهَاتِكِ
بِوَجِيبِ قَلبِي الحَيْرَانِ
تَعَالِي:
لِنَفْرُشَ طَرِيقَاً إِلَى القَمَرِ
مِنَ الحَبَقِ وَالنِسْرِينِ
وَنُسْكِرَهُ بِعَبَقِ اليَاسَمِينِ
نُراقِصَهُ عَلَى أَلْحَانِ قَلْبَيْنَا
نَشْدُوا لَهُ حَتَى يَهْدَأْ..
نَغْزِلُ مِنْ سَنَاهُ لَنَا مَخْبَأْ
نُكَوِّرُبَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ
كَهُرَينِ وَدِيعَينِ..
وَأَجْعَلُ لَكِ مِنْ صَدْرِيَ مَلْجَأْ

تَعَالِي:
نَهْدِي لِلْشَمْسِ بَحَةِ نَايِ
نُسْحِرُهَا .. نُدَفِؤهَا بِشَوْقَيْنَا
نُطَارِدُ الفَرَاشَاتَ
نُلَوِنُهَا ..نَبُثُّهَا شَوْقَ قَلْبَيْنَا
نَجْمَعُ السَوْسَنَ وَاللَيْلَكْ
أَوَاهْ قَلْبِي خَوَاءْ
تَعَالِي:
نَهْرُبُ مِنْ نَوَاعِيرِ الأَيَامْ
لِنَبْقَى طِفْلَينِ كَفَرْخَيْ حَمَامْ
نَخْتَبِىءُ نُطَرِزُ ذَاكِرَةَ الأَحْلامْ
نَرْسِمُ أَحْلامَنَا بِالأُوفِ..
والآه ,,, وَالمِيجَنَا وَالمَوالْ
نُطْرِبُ الدُنْيَا بِأَغَانِينَا
أَنْتِ الضِيَاءْ..
تَعَالِي:
فَمَوْجُ الْبَحْرِ يُنَادِينَا
فَقَدْ أَشْتَاقَ لِأغَانِينَا
وَتَاقَ لِنَبْضِ قَلْبَيْنَا
سَأَجْعَلُ لَكِ مِنْ عَيْنَيَ زَوْرَق

نَمْخُر عِبابَهُ..
نُجَدِفُ بِأَيْدِينَا
نُرَاقِصُ حُورِيَاته
بِهَمْسَاتِ قَلْبَيْنَا..
تَعْبُرِينَ مُحِيطَاتِ الشَّوْقِ..
فِي قَلْبِي..
أَتَسَلَّلُ بَيْنَ دِفْءِ أَمْوَاجِكِ
تَسْبِيحَةً لِقَلْبَيْنَا
أَغْرَقُ فِيكِ
أَنْتِ الإِبْتِدَاءْ
تَعَالِي:
نَتَسَلَلُ إِلَى خَيْمَةِ غَجَرِيَاتِ الْحَيْ
نَقْرَأُ الطَالِعَ
نُنَجِمُ .. نَقْرَأُ الْفِنْجَانَ
نَجْمَعَ بَاقَةً مِنْ أَحْلَامِنَا
نَنْثِرُهَا عَلَى الكَوْنِ
نَضْحَكُ .. نَبْكِي .. نَحْيَا .. نَمُوتُ
وَلَكِنْ مَعَاً ..؟!
يَا كُلَّ الحَاضِرِ وَالْمَاضِي
يَانِقْطَةَ الْبِدَايَةِ وَالإِنْتِهَاءْ

تَعَالِيْ:

يَا غِنْوَةً نَسَجْتُهَا مِنْ زَفَراتِ قَلْبِي

تَعَالِيْ .. تعالي .. تعالي

وَلَنْ تَأْتِي ..؟!

لَنْ تَتَحَدِينَ الزَمَان وَالْإِنْسَانْ

لِأَنَّكِ إمْرَأَةً شَرْقِيةِ التَّكْوِينْ

تُحِبِينَ أَنْ تَبْقَى قِصَتُنِا ..

حِكَايَات تُرْوَى بِدِفءِ الشِتَاءْ

لِنَغْفُو كَفَرْخِي حَمَامٍ آَمِنِينَ

عَلَى هَمَسَاتِ قَلْبَيْنَا..!!

ضنين بدمعي..!!

أَيُهَا الشَادِي وَمَا بِكَ دَاءُ
فَلِمَ الضَجَرْ ؟
فَغَنِ حَتَى تَجِنَّ أَنْغَامَ الوَتَرْ
مِنْ هَمَسَاتِ تَرَانِيمَكَ
وَنَارُ الشُّوقِ قَلْبِي انْفَطَرْ
هَاتِ كَأْسَ الْرَاحِ وَاسْقِنِي
وِارْوِي ظَمَأَ الرُوحِ
فَقَدْ حَانَ السَّهَرْ
وَتَمَايَلَ طَيْفُ حَبِيبٍ بَاغٍ
قَدْ أَزْمَعَ الهَجِرْ
وحَنينَ النَّاي يهمسُ لنجومِ
السماءِ بنغماتِ الوترْ
امْلَأْ لِي كَأْسَاَ دِهَاقَاَ *
لِنُغَنّي فُقد طَابَ السَمَرْ
هَاتِهَا سُلافَةً عَاشِقَةً لِكَأْسٍ
مِنْ شِغَافِ قَلْبٍ انْشَطَرْ
صَفْرَاءُ تُنْعِشُ الرَوحَ بِهَمْسَاتِهَا
أَوْ حَمْرَاءُ..
يَتَطَايَرُ مِنْ مَحْبَسِهَا الشَرَرْ
عَلَّهَا تَدَاوِي جُرُوحَاً وَتُخْمِدُ
إِوَاراً قَدْ اِسْتَعَرْ

أَيُّهَا الشَادِي..
أَنَا بَحَّةُ النَايِ وَقَلْبٌ عَاشِقٌ
مِنْ رُوحِيَ..
وَابِلاً مِنَ العِشْقِ انْهَمَرْ
إِنْ شَدَوْتُ ..
تَرْقُصُ الدُنْيَا طَرَبَاَ
وَيَتَمَايَلُ المَاءُ وَالشَجَرُ
وَيَصْدَحُ الثَرَى وَالْحَجَرْ
سَأَشْدُ بِأَنِينِ قَلْبِي
فَارْقُصِي يَا رَبَةَ الشِعْرِ
اِرْقِصِي..
وَتِيهِي دُلاَ عَلَى الْكَوْنِ
فَقَدْ أَثْمَلْتُ الوَتَرْ
وَتَرَنَّمِي لَحْنَاً شَجِيّاً
يَأْسِرُ الفُؤادَ
وَيُلْهِبُ الشَرَرْ..
أَنَا أُنْشُودَةُ الحَيَاةِ وَنَغْمَاتُهَا
فِي قَلْبِي أَنْهَارُ عِشْقٍ
تَغْمِرُ كَلَ البَشَرْ
وَمِنْ رُوحِي..
تَنْدَفَقُ شَلَالَاتُ حُباً
وَلَظَى الشَوْقُ فِيهِ
أَبْكَتْ حَتَى الحَجَرْ

غَرِيبٌ بِرُوحِي
سَقِيمٌ بِقَلْبِي ..
مُثَخَّنٌ بِجروحِي
ضَنِينٌ بِدَمْعٍ
شِيمَتُهُ الكِبَرْ
سَأُغنِي..
وَأَترنَمُ حَتَى تَتَمَايَلُ
نُجَيْمَاتُ السَمَاءِ طَرَبَاَ
وَيَرْقصُ ثَمُلاَ
ضَوءُ القَمَرْ..
وَيَصْدَحُ خَرِيرُ المَاءِ
لِسَوْسَنَاتٍ غَافِيَةٍ
فَيُغْرِي الوَادِي وَالْمُنْحَدَرْ
وَتَتْمَاوَجُ أَصْدَاءُ الحَسَاسِينِ
وَبَحةُ النَّايِ وَحَفِيفِ الشَّجَرْ
ثَوْرَةٌ مِنَ الحُبّ فِي الْكَوْنِ
قَدْ أُعْلِنَتْ..
فَاسْتَفِيقُوا أَيُّهَا الْبَشَرْ..!!

---

* ـ كاسأ دهاقا : كأس مترعة مليئة..

أشعلي نيراني..!!

أَعْشَقُكِ ..
وَأَنْتِ لِي لَحْنَاَ
وَشِعْرِي صَدَى حُبكْ
أنْثِرِهِ عَلَى الْكَوْنِ
شَذَاً عَبِقَاً..
وَأُهَدْهِدُ مَكَامِنَ الشَوْقِ
فِي قَلْبِكْ..
وَأَسْكُبُهُ وَابِلاً مِنْ وَجْدِ
لِأُوقِظَ مَارِدَ الْحُبِ فِي صَدْرِكْ
فَأَنْتِ وَحْدَكِ عِشْقِي..
وأَنتِ قَصيدَةٌ حَيْرَى
تَلُوبُ عَنْ وَتَرٍ يُدَنْدِنُهَا
وَأَنْتِ نَغْمَةٌ نَشوَى..
تَلُوبُ عَنْ ثَغرٍ يُغَنِيهَا
فَذَاكَ يَا عُمْرِي صَدَى وَجْدِكْ
ظَمْآَنٌ لِكَأْسٍ تُسْكِرُنِي
أُحَلِقُ فِي سَحَابَاتٍ حُبْلَى
بِوَابِلِ مِنْ عِشْقِكْ..
أَمَا زَالَتْ خَوَابِيَ الْخَمْرِ
مُتْرَعَةً..!!

وَأَنْـهَارَ الشَهْدِ يُحَلِيهَا
لَمَى ثَغْرِكْ ..؟
أَمَا زَالَتْ عَرَائِسُ الْسِحرِ
تَتَمَايَلُ فِتنَةً مِنْ كِحْلٍ
زَانَهُ سَنَا عَيْنِكْ ؟
أَمَا زَالَت سِهَامُ لَحْظُكِ
قَاتِلَةً ..؟
أَوَاهٌ مِنْ حَلَا سَهمِكْ
إِسْقِنِي وَارْوِي ظَمَأً
لَنْ يَرْوِيه
سِوَى ثَغْرِكْ..
وَاشْعِلِي بِرُوحِيَ نِيرَانَاً
إِحْرِقِينِي ..
وَذَرِي رَمَادِي
عَلَى رِمَالِ شِطْآنِكْ
مَالِي أَرَى رُمَاناً
يَهْتَزُ طَرَباً..
مُتَحَدِيَاً صَبْرِي
وَيْحَ قَلْبِي مِنْ سِحْرِ رُمَانِكْ
فَاصْلُبِينِي عَلَى جِذْعِ الرُمَانِ
وَحْشِيةُ الشَفَتَانِ ..
اِصْلِبِينِي ..!

وَدَعِينِي أُتُوهُ عَلَى صَدْرِكْ
أُحِبُكِ
يَا أَنْتِ ..
يَا بَسْمَةَ الْعُمْرِ
وَمَنْ أَنْت ..؟؟
وَمَا زِلْتِ فِي عالَمِ الْغِيبِ
طَيْفَاً يُرَاوِدُنِي..
فَنَبْضُ قَلْبِي لَكِ وَحْدِكْ
وَظَمَئِي مَازَالَ يَقْتُلُنِي
وَعَينِيكِ ..
لَنْ يَرْوِيهِ سِوَى ثَغْرِكْ..!!

اعزفي على دقات قلبي..!!

يا حبيبي..
أنا في فتنين من هدب وعين
وانصهار برحيق الشفتيـن
ودواء الروح حمرة الخديـن
لاتلمني بل لُمْ فتنة الحاجبين
***

ياحبيبي..
أشرق الصبح من سناك
فارحم القلب الذي حواك
فأنا المتيم في هـــــواك
فانعش الروح بلقـــــاك
***

ياحبيبي..
أترع الكأس واسقنيـــها
فخمر لماك ممزوج فيها
ودع الأوتار تشدو أغانيها
إن قلبي صب من معانيها
***

ياحبيبي..
اصدح (يامجنون مش أنا ليلى)..؟!

أُغَنيكِ ..!!

أغنيك..؟!
قصيدة على نبضات قلبي
فيُطْرَبُ ناي ويتراقص وترْ
وتشدو بحبك شلالات روحي
حتى تتمايل أغصان الشجرْ
ويتبتل العشق بسنا عينيك تبركاً
حتى يغار ضوء القمرْ
أغنيك ..
أنشودةً لعمرٍ قاحل قد اجدب
لولا سحرمن الحورْ
أغنيك..
ترنيمة عشق
تنسال شوقا بقلب الزهر
فيثمل الياسمين
وتتراقص مياه النهر
وتغني سوسنة من عبق
قد أسكر حتى الحجر
وتغرد قبرة قلبي
انشودة تنثرها
على الوادي والمنحدر..!!

همسات عاشقة ..!!

كلما قررت الرحيل..
تشدنيني جدائل الشوق
لتجدلني مع ذكريات ساكنة في القلب
عاشقة ترانيم الناي..
***
مَنْ قَالَ إِنِي سَوْفَ أَنْسىَ
أَقْدَسَ اللَحظَاتْ
تَعُودُ تَحْتَضِنُ رُوحِي
تِلْكَ الذِكْرَيَاتْ
قَدْ كَانَ..
يُغَازِلُنِي بِهَمَسَاتٍ لَيْسَتْ
كَالْهَمْسَاتْ
يُشْعِلُ فِيَ نِيرَانَاً
مِنَ الشَوْقِ بِبِضْعِ
كَلِمَاتْ..
يَضعُ رَأْسَهُ عَلَى كَتِفِي
يُحْرِقُنِي بِأَنْفَاسٍ سَكْرَى
تَنْسَالُ كَمَا الْغَيْمَاتْ
يُعَانِقُنِي بِأَشْوَاقٍ
يُدَاعِبُنِي بِحَنَانٍ..

يُدَغْدِغُنِي..
لِأُحَلْقَ فَوْقَ النَجْمَاتْ
يُغْرِينِي بِسِحْرِ عَيْنَيْهِ
بِلَمْسَةِ كَفَيْهِ ..
بِتَرَاقِصِ شَفَتِيهِ
بِبَعْضِ النَظَرَاتِ
يُدَاعِبُ شَفَتَيَ ..
يُشْعِلَهُم نِيرِانَ
يَقْتَنِصُ مِنْهُنَ
بَعْضَ الكَرَزَاتْ
أَتْرِكُ يَدِيْهِ ..
تَتَغَلْغَلُ فِي جَسَدِي
تُزَرْكِشُ عَلَيْهِ
أَرْوَعَ الْحِكَايَاتْ
يُقَبِلُنِي بِشَوْقٍ
يَنْقُلُنِي ..
بَيْنَ أَمْوَاجِ العِشْقِ
أُحَلِقُ طَرَبَاً كَالْحَمَامَاتْ
يَقْتَنِصُ مِنْ قَلْبِي
مَوَاسِمَ الْعِشْقِ..
يَتَغَلْغَلُ لِأَعْمَاقِ الْآَهَاتْ
كَطِفْلَةٍ صَغِيرَةٍ
أَتَعَلَقُ فِي عُنُقِهِ

أَشْدُهُ نَحْوي..
بِحَنَانِ قَلْبِي
شَوْقَاً لِأَحْلَى الْقُبُلَاتْ
أُعَانِقُهُ بِجَفْنَيَ
أُغَطِيه بِسَحَابَةِ عِطْرِي
أَغْفُو عَلَى صَدْرِهِ
كَالْأَمِيرَاتْ..
كَيْفَ الرَحِيلُ
وَمَازَالَتْ تَشُدُنِي
حِبَالُ الشَوْقِ إِلَيْهْ..
وَمَضَتْ مِنَ الذِكْرَيَاتْ
وَتَعِيشُ فِي رُوحِي..
هُمَسَاتٌ وِلَكِنْ لَيْسَتْ كَالْهَمَسَاتْ..!!

أسكنتك الفؤاد..!!

زارني طيفكِ في السحرْ ..
فغشي سحرك سحر القمرْ
وأجج شوق قلبي سحابة عشق
من شذاك انهمرْ..
فبسطت لك روحي فراشاَ
وجعلتُ قلبي متكأَ..
فكنتِ السمع وكنت البصرْ
وعصرتُ من الياسمين شذاه
ومزجتُهُ بنبض قلبي
ونور النظرْ..
وكحلت به جفنيك
فتمرد العبق وهاج الشذى
فعطرك قد اسكر حتى الزهرْ
ما ضمك غيري
أو لثم خدك ..
أو تمتم ثغر بأذنك
إلا وصاعقة استلته
من بين البشرْ..
فها روحي بحيرة

فتعالي واستحمي..

ما بين فؤادي..

وترنيمة الوترْ

وتطهري..

من درن شهوة

شيطانية..

لم تبق ولن تذرْ..!!

أنا حــواء..!!

كتبت على قصيدة لي : ماذا أقول لحرف يتألق كالنجوم يحملنا إلى عالم من جمال الكلمات وسحر الحرف .

قولي لهم :
من منبع العشق يصوغ ألحاني
شاعر متيم صب مازال يهواني
يصوغ من همسات قلبي نايا
ليشدو لي أعذب الألحان ..
متيم قد لوعت قلبه بوعود
وبسمة فاتنة من ثغري الفتان
مازال يعزف لي ألحان عشق
حتى فتن الأنس وهامت الجان
وأهيم بين ألحانه عاشقة ..
لبوح قلبه بسر وكتمان
فلكم طربت حتى انتشيت صبابة
من نار أوقِظُها بمزقة من حناني
ولكم سعدت بجنون شاعر عاشق
يرقص منتشيا على لحن أجفاني
ويغتسل بسنا العيون متطهراً..

من دنس الفراق وسحائب الأحزان

أنا حواء الأزل ..

إن رففت بهدبي رفة

أسكر الأنس وأرسم أعذب المعاني

وإن تعانقت شفتايا بدل وسحر..

فاتن أسرت الكون والإنسان

أنا الفتنة والإغواء واللإغراء..

أنا قصيدة العشق ونغمة الحنان...!!

رفقا بقلبي ..!!

رفقا بقلبي يا طبيب..
ذا مكمن العشق ..
هنا يسكن الحبيب
ما نبضه سوى همساته
رفقا واتئد حين لمسه
ها قلب شاعر..
فاسمع نجواه وبثه
وارحم دمعه والنحيب
ما علتي سوى شوق جامح
قد حفر في القلب أخاديد
وما رماد الشوق في الروح
سوى أجيج لهيب..
كفى بجسمي نحولاً..
قد غدوت طيفا يا طبيب
تألمت حتى رق لي قلب علتي
وغير الله لبوحي لا يجيب
يارب عبدك في سقم
وعفوك واسع..
وحيداً يجتر غربته
عليلا يضاجع دمعته..

ورحمتك يارب عني لا تغيب..
يا مبضع الجراح ..
رفقا بأوردة
تغذي قلبا عاشقا
و اصغي لهمس عجيبٍ عجيبُ
من يجعل لي لحدا بين العرائش
في واد ذي زرع خصيب
لتنوح علي حمامة ..
كم شاركتها بكاء ونحيب..؟
وكم تناجينا في ليل دامس
وكم بثثنا نجوى غريبة وغريب..؟؟
وتعبق روائح الزعتر البري
ويعطر البيلسان رمسي بنشوة
واستظل بغصن زيتونة ..
وتتراقص نسيمات عليلة
على نغمات بحة الناي الغريب
عجبت لأمرك يا دنيا
أفنيت روحي من غربة في موطني
وفي غربتي أواه كم أمرك عجيب
استغفر الله .. من كل همسة
عصيت بها ربي الغفور الرحيم ..

أستغفر الله ..!!

من كل إثم حدثت به ذاتي

ومن كل ذنب عظيم ..

فمن غيره يغفر لعبده كل الذنوب

وسعت رحمته كل شيء

يا واسع الرحمة ..

كيف بعفوك ذنوبي لا تذوب..؟؟

سقتني وما ارتويت ..!!

سقتني من حباب كأس خمرتها
فظمئتُ ..
فنهلت من الشفتين جمرا.. حتى
ثملتُ ..
بكى الثغر شوقا ولهفة صارخا
ويحك يا بحة الناي ماذا فعلت ..؟
والخد يهتف من غيرة مستغيثا
يا أبخل الناس لماذا ... حرمت.. ؟
أفديك بروحي أتفاح أينع مستبد..؟
تعال يا مهجتي .. فما ارتويت
فاحتوتني بين ذراعيها. كرضيع
تعللني بوعود وتغمزوما رضيت
وتنفخ لتطفي لهيبا قد أج في القلب
يالرقة أنفاس تالله من عرفها جننت
يغار الفل والياسمن من عبق فم..
وأدور كنحلة ابغي رحيقا وما جنيت
أومي للشفتين : ظمآن لسلافة من ثغر
رحماك من نارها قد أكتويت..
سبحان الذي أحل خمر الشفاه للعاشقين
نهلت ثم نهلت بنهم وسغب وما ارتويت..!!

سلم وجه غار من سناه القمر..!!

سلم وجه غار من سناه القمـر
نكأ جرح قلب من هواه انفطر
فتن روحي ولفؤادي قد أســر
رشقتني بسهام من مقلتين حور
سلبت عقلي فلم تبق ولم تــذر
سلم وجه غار من سناه القمـر
***
قد سقتني من رضاب الثغــر
تالله ليس برضاب البشــر
بل سلافة من الشفاه يعتصر
ويح قلبي قد أثمل حتى الحجر
سلم وجه غار من سناه القمر
***
ياحبيبي..
فُتِنَ الليل من همس نغم خطــاك
ونسيمات الشوق ينثرها شذاك
وجواسق قد أسدلت من سمــاك
سبحان من فتــني فــي صبــاك
فارحم القــلب الــذي هــواك
سلم وجه غار من سنـــاه القمر

يا حبيبي..

كسف القمر مفتونا بسحرك

والنجوم تتمايل شوقا لوجدك

سلم وجه غار من سناه القمر

فتن الروح مني ولقلبي قدأسر

شموع ميلادي ..!!

وَحْدِي أَنَا هُنَا فِي غُرْبَتِي . .
وَتَرَانِيمُ لِمِيلَادِ عُمْرٍ جَدِيدٍ
اَلْكَأْسِ مُتْرَعَةً بِحُرْقَةِ دَمْعَةِ
وَالنَّايِ يَعْزِفُ دَمًا وَصَدِيد . .
أَشْعَلَ شُمُوعًا مِنْ حُزْنِ قَلْبِيّ
أَوْقَدَ مِنْ دَمْعِيّ نَارِ اَلْأَخَادِيدِ
هَمَسَاتِ عَيْنَيْكَ مُزْنَةً سَعَادَةً . .
مُضَرَّجَةً بِآهَاتِي وَبَقَايَا أَنَاشِيدَ
وَدَمْدَمَاتْ رُوح تَئِنُّ مِنْ غُرْبَةِ وَدَمِ
اَلشَّوْقِ عِرْبِيدًا فِي اَلْوَرِيدِ . .
وَحْدِي وَبَقَايَا مِنْ طَيْفِكَ
غَرِيبًا يَبْحَثُ عَنْ وَطَنٍ يَأْوِي شَرِيدًا وَشَرِيدً
وَابْتِهَالَاتُ سَمَاوِيَّةٌ أَيُّهَا اَلْغَرِيبُ
اَلسِّنُونُو تُهَاجِرَ لِوَطَنٍ جَدِيدٍ . .
وَالنَّوَارِسُ يَعْشَقُهَا اَلْبَحْرُ وَالْمَوْجُ اَلْمَدِيدُ
وَحْدَكَ غَرِيبًا لَا وَطَن وَلَا حَبِيبَ
وَحْدَكَ تَمُوتُ غَرِيبًا وَتَصْدَأ كَالْحَدِيدِ
- وَالْحَدِيدُ يُعَادُ صِهْرُهُ مِنْ جَدِيدٍ -
سِوَى بَقَايَا مِنْ أَغَانِي صُغْتُهَا
وَتَلَافِيفَ مِنْ سِحْرِ أَنَاشِيدَ . .

لِعَذَارَى (تَمِيسْ دَلَّا) شَوْقًا وَعِشْقًا

لِتُغْنِيَ لَكَ فِي مِيلَادِكَ مِيلَاد سَعِيدٍ

وَحْدِي وَطَيْفُكَ يَتَمَايَلُ جَزْلاً . .

يَرْسُمَ آيَاتِ اَلشَّوْقِ فِي اَلْمَدَى اَلْبُعَيْدِ

وَصَدَى هَسَاتْ مِنْ ثَغْرِكَ سَاحِرَةً . .

فِي خَافِقِي أَنِّي أُحِبُّكُ

أَيُّهَا اَلْمَجْبُولِ عِشْقًا مِنْ بُعَيْدٍ . . مِنْ بُعَيْدٍ . . لِبَعِيدٍ ..!!

علميني ..!!

علميني كيف أغفو نبضة
بين نبضات قلبك..؟؟
أتعلم منها أسرار عشقك
علميني كيف أجدل لك من الياسمين
تاجا أزين به راسك
أزينه أرصعه
بآيات من حبك
كيف أخطف عبقا
من قوارير عطرك
لأعطر الكون واسحره
روحي فداء لعمرك
فأنا مازلت أهجي
لثغات ساحرة من ثغرك
وما زلت سيدة قلبي
ألملم الليل واجدله ضفائر
أواه من سحر شعرك
فاجدليني بين خصلاته
ازرعيني ..

كأسان مشطك العاجي..

عل قلبي يتعلم همسك

صريع الهوى أنا ..

قتيل سحر العيون أنا..

فبالله يكفيني صدك..!!

غيث العيون..!!

إرسميني قطرة غيث ..
بين الجفن والبصرْ
لأحلق بين سحر عينيك
اقرأ سرك وأصطاد الخبرْ
وسر الدلال وتمنع اللسان
عن همسة تسعد حتى الحجرْ
شكلي من نبض قلبي..
لوحة عشق بأحلى الصورْ
واجعلي ذرات روحي
تتناثر كحفيف أوراق الشجرْ
وعمديني بشذى أنفاسك
مزنة حبلى ..
بعبير الزهرْ
أنا بحة ناي حيرى
أغنيك أنشودة حب
حتى تطرب أنغام الوترْ..
وسيدني بين شلالات شعرك
اهمس لقلبك أغاني السمرْ
لتغفين في قلبي ..
ومضة عشق ..

سحر دمدمات موجات البحرْ
لأزركش على خافقك
قصيدة شعرْ..
ففؤادي المتيم يضم بين جنباته
أجمل الصورْ ..
أنا العاشق لنبضات قلبك
فداوي سحر عشقك
بدمدمات من السحرْ
ودعي وابل عينيك
تحي رفاتي تنمو
كبراعم الزهرْ..
فروحي تمتص رحيق الياسمين
وبقلبي شلال عشق قد انفجرْ..!!

كفى اعتذاراً ..!!

أَرْجُوكِ ..
وَهَلْ يَفِيدُ عِنْدَكِ الرَجَاءُ
كَفَى اعْتِذَارْ
فَقَدْ مَلَلْتُ وَمَلَ مِنْكِ الاعْتِذَارْ
وسَئِمتْ رُوحِي ..
وَسَئِمَتْ أَحْرُفُ الهِجَاءِ
مِنْ تِكْرارِها لَيْلاً نَهَارْ
كَفَى ..!!
أَسْأَلُكِ بِكُلِ نَبِي وَصَالِحٍ
بِكُلِ شَرِيرٍ ..
بِكُلِ مَارِدٍ جَبَارْ
أَتَوَسَلُ إِلَيْكِ بِالْعَذْرَاءِ بِالْزَهْرَاءِ
بِجَمِيعِ الْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَارْ
كَفَى..!!
كَحَيةٍ رَقْطاءَ تَلْدَغِينَ
بِبَرَاءَةِ الأَطْفَالِ
وَ نُعُومَةٍ كَالْحَرِيرْ
وَتَتَبَاكِينَ ..
بِخُبثٍ وَمَكْرٍ تَعْتَذِرِينَ
وَتَضْحَكِينْ ..

كَفَى ..!!
أَتُأَجِّجِينَ نَاراً فِي الحِوَارْ ؟؟ !!
فَجِدرَانُ قَلبِي قَدْ غَدَتْ سَوْدَاءَ
وَرُوحِي تَفَتَتْ مِنَ الشِجَارْ
وَعَصَافِيرُ الحَدِيقَةِ..
قَدْ تَلَوَّثَ شَدُوهَا مِنْ صَرَاخَتِنَا
فَبَكَتْ أَلْحَانِهَا..
وَغَدَى لِيْلُهَا نَهَارْ
وَيَاسْمِينَتِي التِي كَانَتْ تَمُدُنِي
بِعَبَقِ نَشْوَانٍ..
قَدْ ذَبُلَتْ بِانْكِسَارْ
وَشَبَابَتِي التِي كُنْتُ أَشْدُو بِهَا
قَدْ غَدَتْ خَرْسَاءُ ..
وَانْدَثَرْتْ مَوَاطَنَ عِشْقٍ لَنَا
فَغَدَتْ مَهْجُورَةً لَنْ تُزَارْ..
كَفَى..!!
أَنَا يَا صَبِيَةٍ صَنَاجَةٌ لِلْطَرَبِ
إِنْ شَدَوتُ تَرَاقَصَتْ الدُنْيَا
وَتَنَاغَمَتِ الأَوْتَارْ
وَتَمَايَلَتِ الحَسَاسِينُ
وَهَفَتْ قُلُوبُ العَاشِقِينَ
صِغَارَ اً وَكِبَارْ..

وَتَمِيسُ جَدَاوِلُ المَاءِ نَشْوَانَةً
وَتَشْدُوا غَابَاتِ العِشْقِ
وَتَتَمَايَلُ الأشَجَارْ
فَقَتَلْتِي هَمَسَاتَ القَلْبِ
وَسَلَبْتِي مِنِي صَفَاءَ الرُوحِ
بِدِلٍ وَافْتِخَارْ
أَنْتِ لَسْتِ حبيبتي
ولن تكونِ شريكتي
ما أنت سوى دفق من الإنتحار
أيتها المتسعكة في زواريب قلبي
ترفاً ونفاقاً
إرحلي ..
إرحلي ..
إرحلي فلم يعد يجدي الإعتذارْ..!!

لأقسم بعينيك ..!!

بلا وعينيك وسحر سناها
وفتنة للروح ومن سواها
وبرعشة جفنيك وما تلاها
من نارسعرت فأحرقتُ لظاها
قلبي لن يعشق سواك..
وبخمرة الشفتين وماحلاها
ورعشة لقلبي تغشاها
إني لا أعشق سواك..
بلا..!!
وبسمة ثغرك وضحاها..
وتورد تفاح خدك وشذاها
وفتنة الخدود وما أحلاها
وشهد الشفاه وما حلاها
أني لا أعشق سواك..

مرجحيني ..!!

مرجحيني بسحر جدائلك السود..
وعطريني بشذى ثغرك والخدود
ما للوردة تتراقص بين شعرك
يسحرها ليل محملا بالوعود..
دثريني زمليني بفتنة شلال ليل
فالعنق يسح منه المسك والعود
مزارع البن وافرة غلالها
يا خمرتي وقهوتي ..
وسحر وجودي..
والمسك ينداح وافر العطاء
من ثغر وحمرة الخدود..
الكرز مذبوحا بين الشفتين ينزف
مستغيثا اخترق يابحة حدودي
فسلافتي تثمل كل جرار الخمر
فاقطف واعصر من العنقودي..
الليل لك يا بحة الناي يا شغفي
اعزف على أوتار قلبي ووجودي
واطفء نارا قد أشعلتها بكرمتي
اشرب وغني لي لحن الخلود..
واطفء ناراً قد أوقدتها في بيادري..
وانهل من العشق فقد تخطيت الحدود...!!

مناجاة ..!!

(دَعْنِي أَهْوَاكَ كَمَا أَشْتَهِي
وَدَعِ الرُوحَ تَتَغَلْغَلُ وَلَا تَكْتَفِي)
لِأَرْوِي ظَمَأً لِلْشَوْقِ بِرُوحِي قَدْ سَعِرَ
يَغْتَالُ صَبْرِي وَيُؤْرِقُ مَضْجَعِي..
وَدَعِ القَلْبَ يَسْتَافُ شَذَاً مِنْ عِشْقِكَ
أَنْهَلُ مِنْ كُؤوسِ الْحُبِّ وَلَنْ أَرْتَوِي
لِعَيْنِيْكِ يَنْقَادُ سِحْرُ قَنَادِيلُ الهَوَى
يَشِعُّ فِي القَلْبِ شَوْقَاً إِلَيْكِ لَا تَنْطَفِي
بِيَادِرُ الشَوْقُ فِي القَلْبِ تَكَدَّسَتْ..
قَدْ أَحْرَقَتْهَا صَرَخَاتُ عِشْقِكِ المُتَأَجِجِي
إِنِّي رَسَمْتُ حُبُّكِ فِي العَيْنِ نُورَاً
وَنَبْضَاً فِي الوَتِينِ وَفِي الأَبْهَرِي
يَهْفُو إِلَيْكِ القَلْبُ بِكُلِّ نَبَضَاتِهِ ..
وَالرُوحُ لَدَيْكِ مَأْسُورَةٌ يَا آسِرِي
دَعْنِي أَمَتِّعُ نَاظِرَيَّ بِبَسْمِةِ ثَغْرِكَ
كَمْ مِنْ هَمْسَةٍ مِنْهُ مَلَكَتْ خَافِقِي
وَحَمَلَتْ رُوحِي أَسِيرة لجنائن حبك
فراشات تهيم في ناري وتصطلي..
تعالى: لنطفي لظى أشوقانا يامنيتي
تعالي: نغتال البعد فأنت وحدك غايتي..!!

أرشفي وإرحمي الفنجان..!!

ما للفنجان يئن ويشتكي..
أم من نار أم من لمى ثغرِكِ
يبث لوعته باكيا بحرقة..
من سعادته يبكي ويتكي
جنار من شفتيك مطبوعة
بدل على ثغره الليلكِ..
وعبق يهفهف عليه أريجا
يثمله من شذى أنفاسكِ
رفرفة الجفنين تراقصه..
بسحر اخضر العينين وهدبكِ
يغار من قهوة تنثال
بين الشفاه مفتونة..
بلمسات نشوانة من خمركِ
لها احتضان الثغر بنشوة
وله تقبيل الشفتين
وغمزة من عينكِ..
من وجده ما زال متمسكا
بسحرٍ حفرتهِ بأحمر ثغركِ
لم يدرِ ما سحر العناق..

حتى ترقرقت نغماته بلحنك..

فاستسلم بحفاوة العشاق..

لا يروم سوى وصلك..

وغفى بين الشفاه سعيداً

ضاحكا لتورد خدكِ..!!